على المجاز اى من قرب من الموت مبناه على ان الميت لا يسمع
عندهم وا ورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم فى اهل
القليب ما انتم باسمع منهم واجابوا تارة بانه مردود
من عايشة رضى الله عنها وتارة بانه خصوصية له و
تارة بانه من ضرب المثل ويشكل عليهم ما فى مسلم ان
الميت يسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا وتمامه بفتح ٥
القدير قلت يمكن الجمع فليتقن عند الاحتضار لصريح
قوله فانه ليس مسلم يقولها عند الموت الا انجته
من النار وعملا بحقيقة موتاكم لتشبثه للسوال فى
القبر لما روى سعيد بن منصور وسمرة بن الجنيب
وحكيم ابن عمر قالوا اذا سوى على الميت قبره وانصرف
الناس كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره يا فلان
قل لا اله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله و
دينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انى
اتوسل اليك بحبيبك المصطفى ان ترحم فاقتى بالموت
على الايمان والاسلام وان تشفع فينا بنبيك عليه ٥
افضل الصلاة والسلام ويستحب لاقرباء المحتضر
واصدقائه وجيرانه الدخول عليه للقيام بحقه و
تذكيره وتجريعه وسقيه الماء لان العطش يغلب لشدة

النزع حينئذ ولذلك يأتى الشيطان كما ورد بماء زلال
ويقول قل لا اله غيرى حتى اسقيك فعوذ بالله منه و
بذكرون فضل الله وسعة كرمه ويحسنون ظنه بالله
تعالى لخبر مسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن
بالله اى يظن انه يرحمه ويعفو عنه وخبر الصحيحين
قال الله تعالى انا عند ظن عبدى بى ويتلون عنده ٥
سورة يس للامر به وفى خبر ما من مريض يقرأ
عنده سورة يس الا مات ريانا وادخل قبره ريانا
واستحسن بعض المتاخرين قراءة سورة الرعد لقول
جابر رضى الله عنه فانها يهون عليه خروج روحه و٥
اختلف فى اخراج الحائض والنفسا والجنب من عنده
وجه الاخراج امتناع حضور الملائكة محل به حائض
او نفسا كما ورد ويحضر عنده طبيب فاذا مات شد لحياه
بعصابة عريضة يعقها وتربط فوق راسه تحسينا و
حفظا لفمه وغمض عيناه للامر به فى السنة ويقول ٥
مغمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم يسر عليه امره وسهل عليه ما بعده و
اسعده بلقائك واجعل ما خرج اليه خيرا مما خرج
منه قاله الكمال ثم يسجى بثوب ويوضع على بطنه حديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)